

حدث الشهر

إجتماعات الدورة (29)
للجمعية العمومية
للمنظمة العربية للتنمية الزراعية
القاهرة - جمهورية مصر العربية
20.24/5/2006



تحت الرعاية الكريمة لدولة رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور أحمد نظيف، استضافت مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، خلال الفترة 2006/5/24-20 إجتماعات الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وقد شهدت إجتماعات هذه الدورة حضوراً مكثفاً من أصحاب المعالي وزراء الزراعة والمسؤولين عن الشؤون الزراعية في الدول العربية، وعدد من المراقبين من المنظمات والهيئات والمؤسسات العربية والإقليمية والدولية، بالإضافة لأصحاب المعالي والسعادة ممثلو الوزارات والهيئات الوطنية في جمهورية مصر العربية.

وقد شملت إجتماعات هذه الدورة برنامجاً للاجتماعات على مستوى الخبراء والفنيين، عقدت خلال الفترة 2006/5/22-20 حيث تم انتخاب جمهورية مصر العربية رئيساً للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة. وعقدت الإجتماعات على المستوى الوزاري والفعاليات المصاحبة لها خلال يومي 23-2006/5/24.

الإفتتاحية

دورة ناجحة لإجتماعات الدورة (29)
للجمعية العمومية للمنظمة

تحت الرعاية الكريمة لدولة رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية سيادة الدكتور أحمد نظيف، ومع كرم الضيافة العربية الأصيلة والحنو من الإخوة الأشقاء المصريين ممثلين في معالي الأستاذ المهندس أمين أباطة وزير الزراعة والإصلاح الزراعي بمصر ومعاونيه بالوزارة، انعقدت فعاليات إجتماعات الدورة (29) للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بفندق كونراد بالقاهرة وذلك خلال الفترة 20 - 24/5/2006. وقد حضر هذه الإجتماعات أصحاب المعالي وزراء الزراعة والمسؤولين عن الشؤون الزراعية في الدول العربية والمراقبين عن المنظمات والهيئات والمؤسسات العربية والإقليمية والدولية وعدد من الضيوف. وقد إتسمت أعمال هذه الدورة بالعديد من الإنجازات التي تعد معلماً بارزاً في مسيرة التنمية الزراعية في الوطن العربي لعل أبرزها إجازة إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين والتي كلفت المنظمة بإعدادها من قبل قادة الأمة العربية في قمة الجزائر عام 2005. هذا بالإضافة للعديد من القرارات الهامة الداعمة لمسيرة التنمية الزراعية العربية والعمل العربي المشترك نحو تحقيق الأمن الغذائي للأمة العربية. وحقا فإن الأمة العربية مقدمة على مرحلة هامة ومحورية تستشرف فيها آفاقاً أرحب وعلاقات تنسيقية عربية وإقليمية أقوى للتصدي للعديد من القضايا التي تهم مسيرة التنمية الزراعية في الوطن العربي ومن بينها مجابهة المخاطر والمهددات الزراعية والبيئية، وفي إطار إستراتيجية عربية محكمة للتنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي العربي.

والله الموفق

بقية اجتماعات الدورة (29) للجمعية العمومية للمنظمة) وفي حفل افتتاح إجتماعات الجمعية العمومية على مستوى أصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب، ألقى معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية خطاباً ضافياً استهله بالترحيب بالضيوف الكرام، وموجهاً الشكر والتقدير إلى جمهورية مصر العربية رئيساً وحكومةً وشعباً على احتضانها هذا اللقاء القومي وكرم الضيافة للمشاركين، كما وجه الشكر والتقدير لدولة رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور احمد نظيف على كريم تفضله برعاية هذه الاجتماعات، ولمعالي الأستاذ أمين أباطة وزير الزراعة واستصلاح الأراضي بجمهورية مصر العربية على كريم استضافته لأشقائه أصحاب المعالي وزراء الزراعة والمسؤولين عن الشؤون الزراعية في الدول العربية.



وأشار معالي الدكتور اللوزي في كلمته، إلى أن الحدث الأكبر الذي تنتظره الأمة العربية خلال هذه الاجتماعات، هو ميلاد استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين، والتي كلفت المنظمة بإعدادها من قبل قادة الأمة العربية في قمة الجزائر عام 2005.

وأوضح أن الأمة العربية مُقدمة على مرحلة هامة ومحورية في العمل العربي المشترك، وهي مرحلة تستشرف فيها الأمة العربية آفاقاً أرحب وعلاقات تنسيقية عربية وإقليمية ودولية أعمق للتصدي للمخاطر والمهددات الزراعية والبيئية، مشيراً إلى التحديات التي تواجه الأمة العربية من فجوة غذائية وفجوة تقنية وفجوة تمويلية، ودعا معاليه إلى التفاؤل لما تملكه المنطقة العربية من مقومات وامكانات للتطوير والتنمية، إذا تكاملت الموارد واستفادت الأمة من الإرادة السياسية التي أصبحت داعمة لهذا التوجه. كما خاطب الحفل ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية، سعادة السيد خليل أبو عفيفة، الذي أكد على أهمية التكامل الإقتصادي العربي كضرورة حتمية لمواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية، معددا قرارات القمة العربية الداعمة للعمل العربي المشترك.

ثم خاطب الحفل معالي الأستاذ أمين أباطة، ممثل راعي الدورة، ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي بجمهورية مصر العربية، مرحباً بالجميع وموضحاً أن هذه الدورة ستبحث العديد من القضايا الزراعية التي تهم المنطقة العربية ومسيرة التنمية الزراعية العربية، بالإضافة إلى بحث أوضاع الأمن الغذائي العربي في ظل المتغيرات والمستجدات العربية والإقليمية والدولية والتكتلات الإقتصادية والأهداف التنموية للألفية الثالثة، وتحديات التجارة الزراعية عربياً ودولياً في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومنظمة التجارة الدولية، ومشيراً إلى أن التكامل الإقتصادي الزراعي العربي يتطلب تنسيق الخطط الزراعية العربية والتخصص، وفقاً لمبدأ الميزة النسبية والتنافسية وإقامة المشروعات المشتركة في مجالات الإنتاج الزراعي ومستلزماته، والبحوث الزراعية والري والتصنيع والنقل والتجارة، مع تشجيع التجارة البيئية وتسهيل إنتقال السلع ورؤوس الأموال والأفراد بين الدول العربية.

عقب ذلك بدأت جلسات عمل الجمعية العمومية للمنظمة على مستوى أصحاب المعالي وزراء الزراعة في الدول العربية، حيث تم في مستهلها استلام معالي الأستاذ أمين أباطة وزير الزراعة وإستصلاح الأراضي بجمهورية مصر العربية، رئاسة الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية. ثم خاطب جلسات العمل كل من معالي الدكتور عاكف الزعبي وزير الزراعة بالمملكة الأردنية الهاشمية، رئيس الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة، ومعالي المهندس جاسم محمد حبيب البدر، رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية بدولة الكويت، رئيس الدورة الثامنة والعشرين للمجلس التنفيذي الموقر للمنظمة العربية للتنمية الزراعية. كما خاطبها عدد من أصحاب المعالي الوزراء، حيث توجهوا جميعاً بالتهنئة لمعالي الأستاذ أمين أباطة وزير الزراعة واستصلاح الأراضي بجمهورية مصر العربية، على إنتخابه لرئاسة هذه الدورة للجمعية العمومية، كما تقدموا بالشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومةً وشعباً لاستضافتها لأعمال هذه الدورة، ولحسن الاستقبال وكرم الضيافة. كما أشاد أصحاب المعالي الوزراء بالجهد المقدر الذي قامت به الإدارة العامة للمنظمة في الإعداد والتحضير لإجتماعات هذه الدورة واعداد الوثائق، وكذلك مستوى تنفيذ خطة عمل المنظمة لعامي 2004 – 2005.

إلى ذلك ، بدأت مداوات الجمعية العمومية حول بنود جدول أعمالها، وفقاً لما تم تهيئته خلال إجتماعات الجمعية العمومية على مستوى الخبراء والفنيين، وتقارير اللجان المنبثقة عنها، حيث تم وبعد المناقشة المستفيضة والمداولة الجادة، إجازة جملة من القرارات من أهمها اعتماد بيان المدير العام للمنظمة والتقارير الفني المقدم للجمعية العمومية عن أعمال المنظمة خلال الفترة ما بين الدورتين العاديتين للجمعية 2004-2006 ، وتوجيه الشكر للإدارة العامة والجهاز الفني للمنظمة على الإنجازات والنتائج المتحققة خلال هذه الفترة. كما قررت الجمعية العمومية الموافقة على مشروع إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين الذي قامت بإعداده المنظمة، والطلب من الدول الأعضاء موافاة الإدارة العامة للمنظمة بملاحظاتها النهائية عليه خلال شهر من تاريخه، وتكليفها بإعداد الصيغة النهائية للإستراتيجية لإحالتها إلى المجلس الإقتصادي والإجتماعي تمهيداً لرفعها إلى القمة العربية القادمة في عام 2007. كما اعتمدت الجمعية العمومية المقررة الخطة الإطارية متوسطة الأجل للمنظمة للفترة 2007-2012، وكذلك خطة عمل وموازنة المنظمة لعامي 2007-2008. كما قررت فتح مجال التبرعات الطوعية من الدول الأعضاء لدعم برامج ومشروعات تطوير المنظمة في مجالات عملها، وذلك بناءً على المقترح المقدم من دولة قطر.

ومن أهم القرارات التي اتخذتها الجمعية العمومية للمنظمة في دورتها (29) أيضاً، موافقتها على وثيقة مشروع الدعم الفني للبرامج الوطنية لتعزيز القدرات لمجابهة مرض أنفلونزا الطيور في الدول العربية، المعد من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية، والطلب من الإدارة العامة للمنظمة مواصلة جهودها، وبالتنسيق مع الدول الأعضاء لاستقطاب التمويل اللازم للمشروع، وتوجيه الشكر إلى صندوق الأوبك للتنمية الدولية على مساهمته في هذا المشروع. كما قررت الجمعية العمومية تبني الدراسة والمقترحات التي قدمتها الإدارة العامة للمنظمة حول سبل استقطاب القطاع الخاص كشريك في برامج التنمية الزراعية العربية. كذلك قررت التأكيد على أهمية وجود تحالف عربي إقليمي لدرء مخاطر الأمراض والأفات الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة العربية، ودعت لعقد إجتماع مشترك بين مختلف الأطراف المعنية لبحث إنشاء آلية لهذا الغرض.

كما تم إصدار قرار بتشكيل عضوية المجلس التنفيذي السابع للدورة القادمة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية 2006 – 2008، حيث أنتخب معالي الدكتور محمد سعيد الكندي وزير البيئة والمياه في دولة الإمارات العربية المتحدة رئيساً لهذا المجلس، ومعالي الأستاذ محمد حبيب الحداد وزير الفلاحة والموارد المائية بالجمهورية التونسية نائباً للرئيس . ويضم المجلس المنتخب في عضويته أصحاب المعالي وزراء الزراعة والمسؤولين عن شئون الزراعة والبيئة والمياه في كل من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جمهورية جيبوتي، جمهورية السودان، الجمهورية العربية السورية ، وسلطنة عمان .

من جانب آخر، وضمن قراراتها الصادرة في هذه الدورة، كلفت الجمعية العمومية المنظمة بإعداد مشروع للتعريف بمنتجات المنتجات الزراعية العربية لدعم التجارة البينية الزراعية العربية، في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وذلك بناءً على مقترح من المملكة العربية السعودية ، وإتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذه ضمن مخصصات البرامج والمشروعات في خطة عمل المنظمة لعامي 2007-2008. هذا إضافة إلى بعض القرارات والتوصيات الأخرى المتعلقة بعمل المنظمة في عدد من المجالات والأنشطة.

وفي ختام فعاليات اجتماعات الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة ، تم تكريم كل من رئيس الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العمومية المقررة ، ورئيس المجلس التنفيذي السادس للمنظمة خلال الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العمومية، إضافة إلى الباحثين الفائزين بجائزة المنظمة للإبداع العلمي في المجال الزراعي لعامي 2004 و 2005، كما تم تكريم بعض الشخصيات والشركات الزراعية العربية التي أسهمت في النهوض بالإنتاج الزراعي العربي ودعم عمليات التنمية الزراعية من جميع الدول العربية .

رئيس مجلس الوزراء المصري يستقبل وزراء الزراعة بالدول العربية أعضاء الجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في دورتها التاسعة والعشرين القاهرة 2006/5/24

استقبل دولة رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور أحمد نظيف، في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء في القاهرة صباح يوم الأربعاء 2006/5/24، أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود المشاركة في إجتماعات الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، التي استضافتها جمهورية مصر العربية في القاهرة خلال الفترة 2006/5/24-20 تحت رعاية سيادته.

وخلال اللقاء توجه معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، بالشكر لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومة وشعباً على استضافتها لأعمال هذه الدورة الهامة للجمعية العمومية للمنظمة، وحسن الاستقبال والضيافة، كما توجه بالشكر إلى دولة رئيس الوزراء على تفضله برعاية أعمال هذه الدورة، ولاستقباله لأصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود المشاركة فيها. وتوجه بالتهنئة إلى دولة رئيس الوزراء بمناسبة نجاح أعمال مؤتمر دافوس الذي اختتمت أعماله بشرم الشيخ في جمهورية مصر العربية مؤخراً.

كما قدم معالي الدكتور اللوزي تنويراً إلى دولة رئيس مجلس الوزراء حول برامج وخطة عمل المنظمة، مشيراً إلى قيام المنظمة بإعداد مشروع إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين، والتي تم تكليف المنظمة وجمعيتها العمومية بإعدادها من قبل أصحاب الفخامة والجلالة رؤساء الدول العربية خلال القمة العربية (17) التي عقدت في الجزائر في مارس 2005، وذكر أنه سيتم عرض

هذه الاستراتيجية على القمة العربية القادمة عام 2007 بإذن الله، مؤكداً أن هذه الاستراتيجية تعتبر من أهم العناصر للتكامل الاقتصادي العربي في المجال الزراعي.

ومن ناحية أخرى، أكد معالي الدكتور اللوزي لدولة رئيس الوزراء، على ضرورة الاستفادة من تجارب الماضي في الوطن العربي في المجال الزراعي، وأهمية تحديد ووضع أولويات مجالات العمل الزراعي التي تحتاج إلى تنسيق وتعاون، مشيراً إلى أنه قد تم الإتفاق بين أصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب على أن تعطي المنظمة العربية للتنمية الزراعية عناية خاصة لموضوع الأوبئة الحيوانية العابرة للحدود، باعتبارها من أخطر المهددات للثروة الحيوانية والنباتية، التي لا يجدي العمل فيها إلا إذا كان منسفاً ليس عربياً فقط، إنما على مستوى الإقليم ودول الجوار.

وأبدى دولة رئيس مجلس الوزراء المصري الأستاذ الدكتور أحمد نظيف، خلال اللقاء، سعادته لقيام المنظمة بإعداد إستراتيجية التنمية الزراعية العربية للعقدين القادمين، مؤكداً استعداد جمهورية مصر العربية للمساهمة في هذه الاستراتيجية بكل إمكانياتها المتاحة، وعلى أهمية مراجعة هذه الاستراتيجية باستمرار في الجمعيات العمومية للمنظمة، مشيراً إلى وجود فرص متاحة ومشاريع قائمة في الوطن العربي يمكن أن تعمل بها الدول العربية سوياً. وذكر سيادته بأن مصر تعتبر دولة مستوردة رئيسية للسلع الزراعية للغذاء، تعمل على تحرير الزراعة وتركها للقطاع الخاص على شكل شركات. كما أكد دولة رئيس الوزراء على أهمية التكامل الزراعي بين الدول العربية، مشدداً على ألا تعمل كل دولة لوحدها، ويجب أن تفتح أسواق الدول العربية بحيث تذهب المنتجات من الدول العربية المنتجة إلى شقيقاتها الدول المستهلكة، وهنا يجب مراعاة الإكتفاء الذاتي والميزة النسبية والميزة التنافسية للدول العربية.

كما تطرق دولة رئيس الوزراء إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الزراعي، خاصة في المشروعات الكبرى، مشيراً إلى إهتمام مصر بهذا الجانب، وطالب معاليه بضرورة دعم الميزة النسبية في الوطن العربي خاصة في مجال الأسماك والزيوت ومحاصيل السكر، مؤكداً على أهمية قيام مشاريع زراعية للشركات الكبرى في الوطن العربي، وأن مصر تفتح ذراعيها لجميع الدول العربية للتعاون في هذا المجال الحيوي، داعياً إلى ضرورة إقامة نشاطات زراعية مشتركة في السودان نسبة لما يتميز به السودان من امكانيات زراعية هائلة.

هذا وقد أعرب دولة رئيس الوزراء المصري عن أنه يبدي إهتماماً خاصاً بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية، مشيداً بدورها في مختلف مجالات عملها، خاصة مجال المعلومات، وتشجيع رجال الأعمال العرب والقطاع الخاص على ولوج المجال الزراعي، مؤكداً دعم مصر للمنظمة بكل ما تملك من معلومات ومراكز بحوث، وتضعها تحت تصرف المنظمة والدول العربية للإستفادة منها، كما طالب سيادته بضرورة أن تكون هناك مصفوفة للأمن الغذائي العربي، تقوم بإعدادها المنظمة العربية للتنمية الزراعية، يتم خلالها تحديد الانتاج والاستهلاك بغرض معالجة الفجوات الغذائية في بعض المنتجات الزراعية العربية. هذا وقد تحدث عدد من أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود، حيث توجهوا بالشكر لدولة رئيس الوزراء لاستقباله لهم، ولجمهورية مصر العربية لاستضافتها فعاليات هذه الدورة للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، مشيدين بحسن تنظيمها، والقرارات والنتائج التي خرجت بها والتي سيكون لها تأثيراً واضحاً على القطاع الزراعي العربي.

من جانب آخر، وفي تصريح لمعالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، أكد معاليه على نجاح أعمال هذه الدورة للجمعية العمومية للمنظمة نجاحاً منقطع النظير، مشيراً إلى أهمية القرارات والتوصيات التي صدرت عنها، ومن أهمها الموافقة على مشروع إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين، الذي سيرفع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تمهيداً لعرضها على القمة العربية 2007، والآلية المقترحة للوقاية ودرء مخاطر الإصابة بالأمراض والأفات العابرة للحدود، ومشروع الدعم الفني للبرامج الوطنية لتعزيز القدرات لمجابهة مرض انفلونزا الطيور في الدول العربية، ودراسة سبل استقطاب القطاع الخاص كشريك في برامج التنمية الزراعية العربية.

التوقيع على إتفاقية تعاون بين المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة المرأة العربية

القاهرة - جمهورية مصر العربية 2006/5/18

تم في مقر منظمة المرأة العربية بالقاهرة - جمهورية مصر العربية - صباح يوم الخميس الموافق 2006/5/18، التوقيع على إتفاقية تعاون بين المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة المرأة العربية، حيث وقع عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية مديرها العام معالي الدكتور سالم اللوزي، فيما وقعت عن منظمة المرأة العربية سعادة الدكتورة ودودة بدران المدير العام لمنظمة المرأة العربية. وفي حفل توقيع الإتفاقية ألقى معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، كلمة ضافية أعرب في مستهلها عن سعادته لتوقيع هذه الإتفاقية بين المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة المرأة العربية، مشيراً إلى إهتمام المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالمرأة العربية، خاصة المرأة الريفية المرتبطة بالعمل الزراعي، والتي تخدم أسرتها ومنطقتها وبيئتها، مؤكداً أن هذه الإتفاقية ستكون بادرة خير لإعطاء المرأة العربية ما تستحق كأم وكزوجة وكربة منزل، ودعا معاليه إلى ضرورة الاهتمام بموضوع الأمية وسط النساء خاصة في الريف، والعمل على ترقية وتطوير مستوى عملهن وإنتاجهن، حتى تستطيع تلك المرأة أن تجد لها مكاناً وسط الإنتاج العالمي الحديث. كما ألفت سعادة الدكتورة ودودة بدران المدير العام لمنظمة المرأة العربية، كلمة في مستهل حفل التوقيع، أعربت فيها عن سعادتها البالغة بهذا

اللقاء الذي يشهد توقيع اتفاقية التعاون بين المنظمتين لإطلاق مساراً من التعاون المباشر بينهما حول قطاع مهم من قطاعات المجتمع العربي ألا وهو قطاع المرأة العربية.

وتطرق إلى عدد من القضايا التي تواجه المرأة العربية، والبرامج الموضوعية لمعالجة تلك القضايا والمشاكل، مشيرة إلى البرامج التي نفذتها منظمة المرأة العربية في هذا الجانب، كما عدت مجالات التعاون التي يمكن أن تتعاون فيها المنظمتان لخدمة المرأة العربية مثل مجالات التغذية والصحة وغيرها، مبدية تفاؤلاً بهذا اللقاء وهذه الاتفاقية التي ستخدم الأمة العربية.

إلى ذلك تم التوقيع على اتفاقية التعاون التي تهدف إلى دعم وتشجيع التعاون بين المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة المرأة العربية في المجالات التي تخدم تحقيق أهدافهما المشتركة، حيث تم تحديد مجالات التعاون في تبادل برامج العمل والبيانات والمعلومات، والعمل على إعداد الدراسات والأبحاث التي تخدم قضايا المرأة الريفية، تشجيع مشاركة المرأة في المشروعات الإنتاجية والعمل على خلق فرص دخل للمرأة الريفية، تنظيم اللقاءات والدورات التدريبية التي تستهدف بناء القدرات النسوية، والسعي إلى تقديم الاستشارات الفنية وتبادل الخبرات بين الجانبين كلما كان ذلك ممكناً.

أنشطة الموارد الطبيعية والبيئة

دورات التدريب في إطار المشروع الإقليمي للتوعية المائية في الوطن العربي

استشعاراً من المنظمة العربية للتنمية الزراعية بأهمية التوعية المائية في الوطن العربي فقد أعدت المنظمة مشروعاً متكاملًا للتوعية المائية يتضمن تدريب مدربين حول التوعية المائية في كافة الأقاليم العربية وينفذ بتمويل مشترك بين المنظمة العربية للتنمية الزراعية وصندوق الأوبك للتنمية الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) والمركز الدولي لأبحاث التنمية بكندا. وقد تم في إطار هذا المشروع تنفيذ ثلاث دورات تدريب إقليمية في ثلاث أقاليم جغرافية في الوطن العربي بيانها كما يلي :

أولاً : دورة تدريب المدربين في مجال التوعية المائية لإقليم المشرق العربي - سوريا 11/30-2005/12/9

استهدفت هذه الدورة التوعية والتعريف وتبادل الخبرات بالموضوعات والجوانب المختلفة المتعلقة بالمياه وإدارتها في الدول العربية بشكل عام ولدول إقليم المشرق العربي بشكل خاص، وإعداد قيادات قادرة على التدريب ضمن برنامج إرشادي محدد ومتطور وذلك لتدعيم وتطوير العمل الإرشادي المائي الزراعي في دول الإقليم.

وتضمن برنامج الدورة عرض فيلم وثائقي عن الوضع المائي في الوطن العربي من إعداد المنظمة العربية للتنمية الزراعية. كما تضمن محاضرات نظرية عن الوضع والأمن المائي في الوطن العربي والاستخدام الكفء والجوانب الاقتصادية للموارد المائية وموضوعات متعلقة بترشيد استخدام المياه واستخدام المياه غير التقليدية والحصاد المائي والزراعة الملحية إضافة إلى موضوعات إرشادية في الاتصال الجماهيري وأنماط التدريب والتدريب بالمشاركة وإعداد برامج إرشادية، كما تطرق البرنامج إلى تجارب ومشاكل الدول المشاركة في ترشيد استخدام المياه وفي مجالات إعداد وتنفيذ برامج التوعية المائية والإرشاد الزراعي المتخصص، ومن خلال أنشطة الدورة تم عمل زيارات ميدانية ومشاهدات حقلية حيث تمت زيارة محطة القنيطرة السورية وزيارة أحد السدود هناك، وزيارة محطة بحوث سرغايا الزراعية السورية.

ولقد شارك في هذه الدورة خمسة عشر مشاركاً؛ بيانهم كما يلي:

- ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين زراعيين من الأردن.

- ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين زراعيين من سوريا.

- مندوبا عن ضابط اتصال المشروع مهندسين زراعيين من العراق.

- ضابط الاتصال وثلاثة مهندسين زراعيين من فلسطين.

ثانياً : دورة تدريب المدربين في مجال التوعية المائية لإقليم شبه الجزيرة العربية ، دبي 10-20/4/2006 استهدفت هذه الدورة التوعية والتعريف وتبادل الخبرات بالموضوعات والجوانب المختلفة المتعلقة بالمياه وإدارتها في الدول العربية بشكل عام ولدول شبه الجزيرة العربية بشكل خاص. وإعداد قيادات قادرة على التدريب ضمن برنامج إرشادي محدد ومتطور وذلك لتدعيم وتطوير العمل الإرشادي المائي الزراعي في دول الإقليم.

وتضمن برنامج الدورة عرض فيلم وثائقي عن الوضع المائي في الوطن العربي من إعداد المنظمة العربية للتنمية الزراعية. كما تضمن محاضرات نظرية عن الوضع والأمن المائي في الوطن العربي والاستخدام الكفء والجوانب الاقتصادية للموارد المائية وموضوعات متعلقة بترشيد استخدام المياه ورفع كفاءة استخدام المياه واستخدام المياه غير التقليدية والحصاد المائي والزراعة الملحية إضافة إلى موضوعات إرشادية في الاتجاهات السلوكية وأنماط التدريب والتدريب بالمشاركة وإعداد برامج إرشادية، كما تطرق البرنامج إلى تجارب ومشاكل الدول المشاركة في ترشيد استخدام المياه وفي مجالات إعداد وتنفيذ برامج التوعية المائية والإرشاد الزراعي المتخصص، ومن خلال أنشطة الدورة تم عمل زيارات ميدانية ومشاهدات حقلية حيث تمت زيارة محطة الأبحاث الزراعية التابعة للمركز الدولي للزراعة الملحية، وزيارة محطة

- تحلية لمياه البحر ومزارع تستخدم هذه المياه في منطقة العين.
- وشارك في هذه الدورة ستة وعشرين مشاركاً؛ بيانهم كما يلي:
- ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين زراعيين من الإمارات.
 - ضابط اتصال المشروع و مهندسين زراعيين من البحرين.
 - ضابط اتصال المشروع مهندسين زراعيين من السعودية.
 - ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين زراعيين من عُمان.
 - ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين من قطر.
 - ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين زراعيين من الكويت.
 - ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين زراعيين من اليمن.

ثالثاً : دورة تدريب المدربين في مجال التوعية المائية لإقليم المنطقة الوسطى – القاهرة 1-2006/5/11 .

استهدفت هذه الدورة التوعية والتعريف وتبادل الخبرات بالموضوعات والجوانب المختلفة المتعلقة بالمياه وإدارتها في الدول العربية بشكل عام ولدول المنطقة الوسطى بشكل خاص. وإعداد قيادات قادرة على التدريب ضمن برنامج إرشادي محدد ومتطور وذلك لتدعيم وتطوير العمل الإرشادي المائي الزراعي في دول الإقليم.

وتضمن برنامج الدورة عرض فيلم وثائقي عن الوضع المائي في الوطن العربي من إعداد المنظمة العربية للتنمية الزراعية. كما تضمن محاضرات نظرية عن الوضع والأمن المائي في الوطن العربي والاستخدام الكفاء والجوانب الاقتصادية للموارد المائية وموضوعات متعلقة بترشيد استخدام المياه ورفع كفاءة استخدام المياه واستخدام المياه غير التقليدية والحصاد المائي وتطوير الري السطحي والزراعة الملحية إضافة إلى موضوعات إرشادية في الاتجاهات السلوكية وأنماط التدريب والتدريب بالمشاركة وإعداد برامج إرشادية، كما تطرق البرنامج إلى تجارب ومشاكل الدول المشاركة في ترشيد استخدام المياه وفي مجالات إعداد وتنفيذ برامج التوعية المائية والإرشاد الزراعي المتخصص، ومن خلال أنشطة الدورة تم عمل زيارات ميدانية ومشاهدات حقلية حيث تمت زيارة منطقة النوبارية كمثال لمنطقة تستخدم أساليب الري الحديثة وزيارة محطة بحوث سخا وتجاربها الحقلية كمثال لأبحاث تطوير الري الحقلية التقليدي.

- • مندوب عن ضابط اتصال المشروع ومهندسين زراعيين من جيبوتي.
- • ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين زراعيين من الصومال.
- • ضابط اتصال المشروع وأربعة مهندسين زراعيين من السودان.
- • ضابط اتصال المشروع وثلاثة مهندسين زراعيين من مصر.

الفجوة الغذائية العربية

على هامش فعاليات إجتماعات الدورة (29) للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية والتي عقدت بالقاهرة بجمهورية مصر العربية خلال الفترة 20-2006/5/24 أصدرت المنظمة تقريراً مفصلاً حول الفجوة الغذائية العربية وتوجهات المنظمة لتعزيز مسارات الأمن الغذائي في المنطقة العربية.

وأشار التقرير إلى أن بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية توضح أن الدول العربية قد شهدت تحسناً ملحوظاً في مستويات استهلاك السلع الغذائية الرئيسية في عام 2004 مقارنة بعام 2003 ، حيث ازدادت الكميات المتاحة للإستهلاك من تلك السلع بنسب بلغت نحو 16% للزيوت النباتية ونحو 15% للأسماك ، ونحو 12% للخضر ونحو 8% للحوم الدواجن ونحو 6% للبطاطس. وتراوحت نسبة الزيادة بين نحو 4% و 1.5% لسلع البقوليات، وجملة اللحوم، والألبان ومنتجاتها، والفاكهة.

وتوضح بيانات المنظمة أن الزيادات في كميات المتاح للإستهلاك قد صاحبته زيادات في معدلات الاكتفاء الذاتي من معظم السلع الغذائية نتيجة للتطورات الإيجابية التي تحققت في مستويات إنتاج وإنتاجية تلك السلع.

واعتماداً على بيانات عام 2004 يمكن التمييز بين ثلاث مجموعات من السلع الغذائية وفقاً لنسب الاكتفاء الذاتي منها على مستوى الوطن العربي. تمثل المجموعة الأولى السلع ذات معدلات الاكتفاء الذاتي المنخفضة التي تتراوح بين 31% و 58% ، وتضم الزيوت النباتية (31%) السكر (36%)، ومجموعة محاصيل الحبوب (56%)، والقمح (58%).

وتمثل المجموعة الثانية السلع ذات معدلات الاكتفاء الذاتي المتوسطة التي تتراوح بين 66% إلى نحو 88% ، وتضم البقوليات (66%)، الألبان ومنتجاتها (70%)، واللحوم البيضاء (76%)، واللحوم الحمراء (88%).

أما المجموعة الثالثة فتتمثل السلع ذات معدلات الاكتفاء الذاتي المرتفعة التي تتراوح بين 95% إلى أكثر من 103% وتضم الفاكهة (95%)، الخضراوات (99%)، البطاطس (101%) والأسماك (103.3%).

وفيما يتصل بالتطورات في كمية وقيمة فجوة السلع الغذائية على مستوى الوطن العربي بين عامي 2003 – 2004 تشير بيانات المنظمة إلى انخفاض كمية الفجوة لمجموعة محاصيل الحبوب من نحو 44.7 مليون طن إلى نحو 42.2 مليون طن وبنسبة 5.6%، وانخفاضها للسكر المكرر بنحو 6.8%، والبقوليات بنحو 1.4%، ولحوم الحمراء بنحو 1.2%. كما حققت البطاطس فائضاً تصديرياً في عام 2004 بلغ نحو 76.6 ألف طن مقارنة بعجز تجاري في عام 2003 مقداره نحو 80 ألف طن، وحققت الأسماك فائضاً تصديرياً بلغ نحو 94 ألف طن. وبالرغم من ذلك فإن قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية قد ازدادت بين عامي 2003 و 2004 من نحو 14.49 مليار دولار إلى نحو 16.05 مليار دولار. ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى ازدياد قيمة فجوة القمح والدقيق بنحو 37.6% وهي تشكل نحو 25% من إجمالي قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية، كما ازدادت قيمة فجوة مجموعة محاصيل الحبوب بنحو 12.2% وهي تشكل نحو 49% من إجمالي قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية، وازدادت أيضاً قيمة فجوة الزيوت النباتية بنحو 41% وهي تشكل نحو 14% من إجمالي قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية. كما تساهم الألبان ومنتجاتها بنحو 16% ويساهم السكر المكرر بنحو 7.5%. وتشكل قيمة فجوة تلك السلع الأربع مجتمعة نحو 86.5% من قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية في عام 2004 ، وهي بذلك تمثل السلع التي تثقل وارداتها موازين المدفوعات في العديد من الدول العربية.

هذا وتشتمل توجهات المنظمة الرئيسية لتعزيز مسارات الأمن الغذائي في المنطقة العربية، على أهمية تحقيق التنمية المستدامة والاستغلال الرشيد للموارد، محاربة الفقر، وزيادة إنتاج وتبادل الغذاء والتمكين من الحصول عليه على المستويات الأسرية والجغرافية والقطاعية السكانية، وتكثيف جهود تطوير الاستثمار الزراعي الذي يمثل ركيزة أساسية للأمن الغذائي العربي من حيث مساهمته في زيادة الإنتاج وتوفير فرص العمل وزيادة الدخل. هذا على جانب بناء قواعد المعلومات وتصميم خرائط الاستثمار الزراعي في الوطن العربي، وتنشيط البحوث الزراعية المتصلة بالأمن الغذائي في ظل ندرة المياه، وتطوير نظم الزراعة في المناطق الجافة، والاهتمام بصغار المنتجين والمرأة الريفية، والاستمرار في تطوير المخزون الإستراتيجي ومخزون الطوارئ من السلع الغذائية، ودعم الجهود التنموية في الوطن العربي بما يؤدي إلى تنمية القطاع الزراعي وتعزيز مسارات الأمن الغذائي في الدول العربية.

إعلان

**دعوة للمختصين والباحثين الزراعيين
للمساهمة بمقالاتهم وبحوثهم
في
مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي**

تود المجلة أن تقدم شكرها وتقديرها لجميع الذين ساهموا بأبحاثهم ومقالاتهم في هذه المجلة، تلك المواضيع التي لولاها لما تمكنت من الصدور، ومجلتكم (الزراعة والتنمية في الوطن العربي) المجلة التي تعني بشؤون التنمية الزراعية في الوطن العربي والتي تهدف لنشر الثقافة الزراعية وتعريف القارئ بواقع القطاع الزراعي في وطنه العربي هي تأمل من المختصين والباحثين العرب المشاركة بأبحاثهم ومقالاتهم في المجلة.

ترجو المجلة أن تكون المواضيع المرسلة إليها بالمواصفات التالية :

- ٧ أن تعالج المواضيع مشكلة زراعية أو مشروعاً رائداً أو بحثاً عربياً شاملاً أو قظرياً يمكن تطبيقه في أقطار عربية أخرى .
- ٧ أن تكون المواضيع مطبوعة على قرص مرن (IBM) وبشكل واضح وبدون أخطاء وعلى أن يرفق القرص مع النسخة الورقية للموضوع.
- ٧ أن يكون الموضوع المرسل مكتوباً باللغة العربية .
- ٧ أن تكون الصور المرفقة مع المقالة أو الموضوع أصلية وملونة .
- ٧ أن تكون الرسومات والأشكال مرسومة بشكل واضح وجيد .
- ٧ أن لا يزيد المقال عن (15) صفحة .
- ٧ أن يوضع العنوان البريدي كاملاً لنتمكن من إرسال المكافأة التشجيعية عليه، وهي في حدود 150 دولار أمريكي .
- ٧ يتم نشر المقالات حسب معايير خاصة تستند إليها هيئة التحرير.

ونأمل مشاركة جميع الأخصائيين والباحثين في الوطن العربي لرفد هذه المجلة بمقالاتهم القيمة.

هيئة التحرير غير ملزمة على الرد أو إعادة المواضيع غير المقبولة للنشر، والمواضيع التي لا تنطبق عليها المواصفات المذكورة أعلاه لا ينظر فيها.